

## الحاي يرد على الهاجري: حديث لعن من سب الصحابة حسنه الألباني بطرقه

ما زالت أصداء حذف حديث نبينا ﷺ في إخباره عن لعن الله وملائكته لمن يسب صحابته رضوان الله عليهم تتردد في المنتديات الإسلامية ومواقع التواصل الاجتماعية، ما بين معترض وموافق، مع تباين في وجهات نظر المعترضين أو الموافقين أنفسهم، إلا أنهم جميعاً متفقون على مبدأ راسخ، وهو أهمية معرفة حق الصحابة من المهاجرين والأنصار، وحرمة التنقص من مكانتهم، وأن سبهم من كبائر الذنوب في الإسلام.

الشيخ حاي الحاي أفرد رداً علمياً على عميد كلية الشريعة د. مبارك الهاجري لتضعيفه حديث لعن من سب الصحابة، كما جاء في لقاء الهاجري في «الأنباء» في يوم 12 من الشهر الجاري، مؤكداً ثبوت الحديث بطرقه، ويتحسين علماء الأحاديث له، وفي الوقت نفسه أوضح أن أمر تضعيف الحديث وتضعيفه يبقى في دائرة الخلاف السائغ الذي يؤثر المجتهد فيه بشرط أن يكون عالماً وأهلاً للفتوى، وفيما يلي رد الحاي الذي أسماه «النصح والتبيين في ثبوت حديث - من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» وخص به «الأنباء»:

قال ﷺ: «من سب أصحابي، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

قال شيخنا حافظ الوقت حسنة الأيام الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» 1/5: 446: رواه الطبراني (1/174/3) عن الحسن بن قزعة عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبدالله بن خراش قال الحافظ: «ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب».

وله طريق آخر، رواه أبو القاسم المهراني في «الفوائد المنتخبة» (2/110) والسهي (234) والخطيب في «التاريخ» (14/241): عن علي بن يزيد الصدهائي قال: أخبرنا أبو شيبعة الجوهري عن أنس مرفوعاً به، وزاد: «لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»، قال: والعدل الفرائض، والصرف التطوع.

وقال المهراني: «هذا حديث غريب من حديث أنس، تفرد بروايته أبو شيبعة الجوهري عنه، ولا نعلم رواه عن أبي شيبعة غير علي بن يزيد الصدهائي».

قلت: وفيه لين كما في «التقريب».

وأبو شيبعة الجوهري اسمه يوسف بن إبراهيم التميمي، وهو ضعيف.

وله شاهد مرسل، برويه البغوي في «حديث علي بن الجعد» (9/292) عن فضيل بن مرزوق عن محمد بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح مرفوعاً مرسلًا به، دون قوله: «والملائكة».

قلت: ورجاله ثقات غير محمد بن أبي مرزوق فلم أجد له ترجمة، وقد ذكر المزي في شيوخ فضيل بن مرزوق محمد بن سعيد صاحب عكرمة، فقلعه هو، ولكني لم أعرّفه أيضاً، ولا ذكره المزي في الرواة عن عكرمة. قاله أعلم، ولا أستبعد أن يكون محمد بن خالد الآتي، وتابعه ابن خالد عن عطاء به. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (7/103) من طريق أبي يحيى الحماني عن سفيان عنه. وقال: «كذا رواه الحماني عن سفيان، وأرسله، وتفرد به عنه. ومحمد بن خالد يعرف بابي حمزة الكوفي الضبي».

قلت: وكذا وقع: «أبو حمزة»، وفي «الجرح» (3/241): «أبو خيبة»، وقال عن أبيه: «ليس به بأس».

وقال الحافظ في «التقريب»: «مختلف في كنيته، ولقبه سؤر الأسد، صدوق».

والحماني فيه ضعف مع كونه من رجال الشيخين، قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

قلت: وبالإجمال، فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي على أقل الدرجات. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «كتاب السنة» لابن أبي عاصم (1001): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبعة حدثنا أبو معاوية عن محمد بن خالد عن عطاء به.

وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهي متابعة قوية من أبي معاوية لأبي يحيى الحماني، ترد قول أبي نعيم أن الحماني تفرد به. انتهى كلام شيخنا الألباني رحمه الله تعالى في السلسلة الصحيحة.

قلت موصفاً كلام شيخنا رحمه الله حسنة الأيام وحافظ الوقت: أولاً: التصحيح والتضعيف أمر اجتهادي: التصحيح أو التضعيف حكم، وهذا الحكم يصل إليه المصحح أو المضعف بعد استكمال البحث والنظر، وبعد الاطلاع والاستقراء والتتبع، ثم جمع أقوال الأئمة في الراوي، وجمع طرق الحديث، فإن غلب على ظنه بعد ذلك صحة الحديث حكم بصحته، وإن غلب على ظنه ضعفه حكم بذلك، والمقصود هنا أن هذا المجال يدخله الاجتهاد، وتباين فيه أنظار المجتهدين، وتختلف أحكامهم، وتعارض أقوالهم، وليس يمرضني أن يجد ذلك إلى التصحيح أو التضعيف للراي، والشقاق والتنازع بالألقاب، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والمقصود هنا التمهيل بالحديث الذي يروي في الصحيح، ويتنازع فيه بعض العلماء، وأنه قد يكون الراجح تارة وتارة المروج، ومثل هذا من موارد الاجتهاد في تصحيح الحديث كموارد الاجتهاد في الأحكام.

وقال الصناعاني: التصحيح والتضعيف من المسائل الاجتهادية النظرية.

وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن تتوافر فيمن يتصدى له شروط الاجتهاد في بابيه، وهذا قول وسط بين القول بغلق باب الحكم على الأحاديث وبين فتح الباب مطلقاً.

قلت: ولا شك أن شيخنا الألباني رحمه الله توافرت فيه شروط الاجتهاد في التصحيح والتضعيف لسعة علمه واطلاعه على طرق الحديث وشواهد ومتابعاته وعواضده وسعة حفظه رحمه الله للسنة.

ثانياً: للعالم أن يحكم على الحديث صحة أو ضعفاً بقدر اجتهاده وعلمه واطلاعه على الطرق: وما أجمل كلام الحافظ ابن الصلاح رحمه الله: لعل الباحث الفهم يقول: إنا نجد أحاديث محكوماً بضعفها، مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة، مثل حديث: «الأنثان من الرأس» ونحوه، فهلا جعلتم ذلك وأمثاله من نوع الحسن، لأن بعض ذلك عضد بعضها، كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق آنفاً.

وجواب ذلك: أنه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه، بل ذلك يتفاوت، فمنه ضعف يزيله ذلك بأن يكون ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ الراوي، مع كونه من أهل الصدق والديانة، فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر عرفنا أنه مما قد حفظه، ولم يختل فيه ضبطه له.

وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك، كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ، إذ فيه ضعف قليل، يزول بروايته من وجه آخر.

ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك، لقوة الضعف وتعاقد هذا الجابر عن جبره ومقاومته، وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهماً بالكذب، أو كون الحديث شاذاً.

قلت: مما قدما يتضح أن كلام د. مبارك الهاجري حفظه الله في جريدة الأنباء يوم 2011/10/12 إنما هو اجتهاد منه حفظه الله لا إلزام فيه لأحد أو إغلاق لباب الاجتهاد في نفس الحديث والنظر فيه لأنه حفظه الله لم يجمع الأحاديث كلها ولعل غيره يقع على طرق أخرى تفوي الحديث كما صنع هذا شيخنا رحمه الله في السلسلة الصحيحة حيث ذكر متابعاً لهذا الحديث في «كتاب السنة» لابن أبي عاصم (1001): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبعة حدثنا أبو معاوية عن محمد بن خالد عن عطاء به.

وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهي متابعة قوية من أبي معاوية لأبي يحيى الحماني، ترد قول أبي نعيم أن الحماني تفرد به. قلت: وهذا نوع من الفتوى الاجتهادية التي يسوغ فيها الاختلاف وأن المجتهد يؤثر على حسب جهده وعلمه فالصحيح له أجران والمخطئ له أجر بآن الله تعالى إن كان عالماً عمل بعلمه ولم يقصر في الفتيا بالحق.

• ضاري المطيري

## ورث عمل «المهندسين»: اتفاق خليجي على توحيد قوانين مزاولة المهنة وأسس الاعتماد الأكاديمي وتعزيز دور الشباب



صورة جماعية للوفود الخليجية في ختام أعمالها

الجامعات الهندسي، وكذلك العمل الهندسي الشبابي، فقد قدم د. فؤان شخبر العنزي ورقة عمل عن الجامعات الخاصة في الكويت والقوانين المنظمة لعملها من خلال المجلس الخاص بها، وكذلك عملية ضبط جودة التعليم الهندسي في وقت الجامعات الحكومية والخاصة بنفس الوقت. كما قدم منسق عام لجنة التعليم الهندسي في اتحاد المهندسين العرب التي تستضيفها جمعية المهندسين الكويتية المهندس علي الشمري شرحاً عن دور الجمعية، في اعتماد الشهادات والجامعات التي تقدم للاعتراف بها.

ومن جهته عرض سكرتير عام الجمعية وعضو لجنة مزاولة المهنة م. راشد العنزي شرحاً عن القوانين المنظمة لعمل المهندسين في الكويت، ومنها لائحة مزاولة المهنة لعام 2007 والقوانين والقرارات المعدلة لها، حيث اعتمدت هذه الورشة توصية للمجلس الأعلى لوضع قوانين موحدة يطلب من دول «التعاون» تعميمها واعتمادها.

كما قدم عضو لجنة المهندسين الشباب في الجمعية م. سالم الدوسري ورقة عمل عن تجربة الكويت في هذا المجال، وكيفية وصولها إلى تولي رئاسة لجنة المهندسين الشباب في الاتحاد الدولي للمنظمات الهندسية.

مشيرا إلى دور مميز للمهندسين الشباب في الكويت. وحول التعليم الهندسي قال الحوسني: أننا اتفقنا على ضرورة ربط مخرجات التعليم الهندسي باحتياجات الأسواق المحلية، وتوجيه المهندسين الشباب إلى التخصصات التي تحتاجها هذه الأسواق، مضيفاً أن ورشة مزاولة المهنة أوصت بضرورة مساندة المهندسين لممارسة عملهم من خلال مكاتب خاصة يمكن فتحها في كل دول المجلس من خلال معايير موحدة أو متقاربة على أقل تقدير لممارسة المهنة.

ومن جهته قال منسق عام المنتدى بالكويت المهندس فارس العنزي: أن الوفد الكويتي يشكر تفهم وتعاون مهندسي الخليج على تبني هذه المقترحات ووضع التوصيات وخاصة في مجال المهندسين الشباب، مغرباً من أمه في أن تكون الكويت مقراً للجنة الدائمة في الاتحاد نظراً لخبرتها في هذا المجال، وذلك بعد تشكيل اللجنة على مستوى الاتحاد، مضيفاً أن هناك استمراراً لمساعي الكويت لتوحيد معايير الاعتماد الأكاديمي للشهادات الهندسية، وكذلك لقوانين وأنظمة مزاولة المهنة الهندسية على مستوى دول الخليج.

وقد شهدت ورش العمل تقديماً لعدد من التجارب الكويتية في مجال مزاولة المهنة وتقييم

المهندسين الخليجيين، مضيفاً أن الاتحاد ومن خلال ملتقياته السنوية يقوم بوضع حلول واقتراحات عملية لواجهة من مشاكل البنية التحتية والقضايا الهندسية التي تعاني منها كل دول المجلس ويقدم هذه المقترحات إلى المعنيين من خلال الهيئات الهندسية الأعضاء في الاتحاد.

وأضاف رئيس الاتحاد أن هذه الورش جذبت التأكيد على أهمية تفعيل دور المهندسين الشباب في مختلف دول الخليج، وأهمية دورهم في تسويق المهنة الهندسية وتبادل الخبرات بين مختلف الهيئات في هذه المجال،

والاقليمية والدولية، وهناك توعية ووعي كامل لأهمية دور المهندسين، ومشاركتهم في المجتمع المدني الكويتي من خلال جمعيتهم، مما وفر قاعدة طيبة لوضع هذه الاتفاقيات بعد مناقشة مستفيضة من قبل المشاركين.

وزاد الحوسني في تصريح أدلى به في ختام أعمال الورش الثلاث، أن العمل الهندسي الخليجي يهدف إلى وضع أنظمة وقوانين لمزاولة المهنة الهندسية قادرة على مواجهة التحديات الهندسية في دول مجلس التعاون، وتوفير سبل التعاون وفتح آفاق العمل الهندسي بين



الحوسني خلال الاجتماعات

### الحوسني: ربط مخرجات التعليم الهندسي بدول الخليج العربية مع احتياجات السوق المحلية

اختتمت في جمعية المهندسين الكويتية مساء أمس الأول (الجمعة) 3 ورش عمل هندسية إقليمية شاركت فيها الهيئات والجمعيات الهندسية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واتفق المشاركون في هذه الورش على ضرورة تفعيل دور المهندسين الشباب وإنشاء لجان لهم في كافة المنظمات الهندسية في دول «التعاون»، كما اتفق على وضع لائحة مشتركة لمزاولة المهنة الهندسية بدول المجلس، هذا بالإضافة إلى العمل على توحيد معايير الاعتماد الأكاديمي الهندسي بالتعاون مع لجنة التعليم الهندسي العربي، وربط مخرجات التعليم الهندسي بدول الخليج العربية مع احتياجات السوق المحلية.

كما اتفق الحضور على صياغة هذه الاتفاقيات على شكل توصيات ترفع إلى المجلس الأعلى للاتحاد الهندسي الخليجي لمناقشتها واعتمادها خلال اجتماعه الذي سيعقد الشهر المقبل في مملكة البحرين الشقيقة.

وقد أشاد رئيس الاتحاد الهندسي الخليجي د. خليل الحوسني بحسن تنظيم ومبادرة جمعية المهندسين الكويتية على استضافة هذه الورش، مضيفاً أن الكويت سبقت في المحافل

التي تهدد الاستقرار وبالتالي تؤثر على عمليات البناء والتنمية للاقتصاد الكويتي وتهدد مستقبل الأجيال الحاضرة والقادمة على حد سواء، ولقد سبق أن حذرنا من تداعيات ذلك.

وأكد العازمي في تصريح صحافي أننا في اتحاد نقابات العاملين بالقطاع الحكومي نأمل أن نجد مخرجا لهذه الإضرابات التي تهدد الاستقرار وبالتالي تؤثر على عمليات البناء والتنمية للاقتصاد الكويتي وتهدد مستقبل الأجيال الحاضرة والقادمة على حد سواء، ولقد سبق أن حذرنا من تداعيات ذلك.

## العازمي: الإضرابات والاعتصامات تنذر بعواقب عديدة تهدد الاستقرار

يقود عيب المطالبة بالحقوق العمالية منذ تأسيس العمل النقابي بالكويت عام 1964م، وهو يؤدي دوره بعقلانية واثزان متناهين حرصاً على أمن واستقرار البلاد بعيداً عن سياسة التنازيم، وذلك من خلال القنوات الشرعية التي كفلها الدستور إيماناً منه بأن التعاون هو أنسب الطرق والوسائل إلى تحقيق المطالب المشروعة.

والمرامح وتساهم في الانتهاء من حالة التنازيم الموجودة على الساحة بما يكفل الاستقرار والهدوء والتفريغ لعمليات البناء والتعمير بعيداً عن الإثارة والنيل من استقرار البلاد. إلا أننا نرى أن اللجنة المشكلة بمجلس الوزراء يجب أن يكون ممثلاً بها الاتحاد العام لعمال الكويت باعتبارها هو الممثل الشرعي والوحيد لعمال الكويت والذي

والساواة بين المواطنين. وأشاد العازمي لقد قام مجلس الوزراء مؤخراً بتشكيل لجنة لدراسة أوضاع الأجور للعاملين في الجهات الحكومية بصفة عامة وهي خطوة في الطريق الصحيح ونرجو أن يكتب لها النجاح وأن تخرج بنتائج واقعية وملموسة يكون من شأنها أن تقلل من حدة الاحتقان الموجودة في الوقت

والاعتصامات والتي أصبحت أكثر حدة عن أي وقت مضى وهذا لن يتأتى إلا بالقضاء على أسبابها ووضع الحلول العادلة لها بما يكفل تحقيق العدالة والمساواة بين كل طوائف وشرائخ الموظفين العاملين في الوزارات ومؤسسات الدولة التابعة لها على النحو الذي قرره العام أعطوا الحكومة ضوءاً أخضر رسخ مبادئ العدالة والحرية

قال رئيس اتحاد نقابات العاملين بالقطاع الحكومي بدر خالد العازمي أن الكويت شهدت في الآونة الأخيرة العديد من الإضرابات والاعتصامات للعاملين في الجهات الحكومية وهي ظاهرة قد تداعت أحداثها بصورة لافتة وغير مألوفة من حيث زخمها قياساً على الفترات السابقة وأصبحت تشكل وضعا عاما يندثر بالعديد من العواقب

### السخط الشعبي يزداد نتيجة الفساد الذي وصل حتى النخاع

## الشمري: الحكومة لا تعي خطورة ما تفعله من فساد في البلد



خليل الشمري

وتعطيل التنمية الحقيقية مقابل تورم حساباتهم الداخلية والخارجية مما جعل المجتمع الكويتي يعتقد أن الحكومة مغيبة تماماً عما يجري من تطورات إقليمية ومتغيرات ديموقراطية شرق أوسطية باتجاه الإصلاح والسير بالبلد عكس ذلك الاتجاه وهذا الفعل سيدخل البلد في النفق المظلم.

العقارات على الكتل وتنصيب قيادات غير مستحقة لكسب رضا نواب الفساد حتى أصبحت التنمية لدى الحكومة هي عبارة عن كسب متبادل في الصفقات مع أعضاء المجلس.

الفساد يستفحل حتى وصل النخاع في أجهزة الدولة والذي أوجد السخط الشعبي الكبير تجاه أسوأ مجلس منذ تطبيق الدستور.

قال الناشط السياسي خليل الشمري ان الاستجوابات لن تجدي نفعا لان الحكومة تستهجن ضد الاداة الدستورية بشراء ذمم النواب والكتل بالصفقات حيث ان الحكومة وجدت ضالتها في بعض الاعضاء الذين سال لعالمهم على نهب ثروات البلد عن طريق المنح الحكومية والناقصات مما جعل

## مهدي العازمي: انطلاق اليوم الوطني السابع للتضامن مع المعاقين

وحصلوا على أعلى الشهادات بل أنهم وصلوا في النواحي الرياضية إلى أعلى المستويات لدرجة أنهم تجاوزوا الاسوياء في كثير من الألعاب العالمية، وإنجازات المعاقين لا تقتصر على الرياضة فقط بل هناك إنجازات كبيرة وسنعمل بكل جد واجتهاد لنختب لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أننا على قدر الثقة التي منحها لنا وأنها قادرون على تحدي الصعاب والاستمرار في عملنا ويطولانتنا.

أقرار قانون المعاقين رقم 8/2010 ليرى النور بعد عناء سنوات كثيرة خاصة ان اليوم الوطني الذي ينظمه النادي بالتعاون مع الجهات التي تهتم بالمعاقين أصبح يوماً متميزاً ينتظره أبناء الشعب الكويتي وتشارك فيه العديد من الجهات الأهلية والحكومية حيث نهدف من خلال تنظيمه إلى إبراز إنجازات المعاقين وأعمالهم البطولية والفنية خاصة أن أبناءنا وصلوا إلى أعلى المراتب

والجاليات العربية والاجنبية الموجودة على أرض الكويت وسيمجد مهرجان الافتتاح «شكراً بلادي» شععاره له تعبيرا من جموع المعاقين في البلاد بالشكر لسمو الامير على اهتمامه بهذه الفئة من خلال رعايته لفعاليات اليوم الوطني للسنة السابعة على التوالي وهذه الرعاية تمنحنا القوة والعمل للامام نحن جموع المسؤولين على الجهات التي ترعى المعاقين وان تلك الرعاية منحتنا قوة

الفساد يستفحل حتى وصل النخاع في أجهزة الدولة والذي أوجد السخط الشعبي الكبير تجاه أسوأ مجلس منذ تطبيق الدستور.



مهدي العازمي

أكد رئيس النادي الكويتي الرياضي للمعاقين مهدي عوض العازمي أن اليوم الوطني للتضامن مع المعاقين السابع ينطلق في السادسة من مساء اليوم في مقر النادي في حولي تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والذي يتوب عنه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير العدل ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الفريق متقاعد د.محمد العفاسي وسيشارك في حفل الافتتاح عدد من السفارات